

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

بسم الله الرحمن الرحيم الباب السابع .

تتمة .

476 - وقال ابن طافر أخبرني من أثق به قال اجتمع الوزير أبو بكر ابن القبطرنة والأستاذ أبو العباس ابن صارة في يوم جلا ذهب برقه وأذاب ورق ودقه والأرض قد ضحكت لتعبيس السماء واهتزت وربت عند نزول الماء فترافدا في صفتها فقال ابن صارة .
(هذي البسيطة كاعب أبرادها ... حلل الربيع وحليها النوار) .
فقال ابن القبطرنة .
(وكأن هذا الجو فيها عاشق ... قد شفه التعذيب والإضرار) .
فقال ابن صاره .
(فإذا شكا فالبرق قلب خافق ... وإذا بكى فدموعه الأمطار) .
فقال ابن القبطرنة .
(فمن أجل عزة ذا وذلة هذه ... تبكي الغمام وتضحك الأزهار)